

أثر الرقابة التنظيمية في السمعة التنظيمية: الدور الوسيط للاستراتيجيات إدارة المواهب في شركات الأدوية الأردنية

الختالين، أشرف محمود، والزعول، عمرو محمد. (2022). أثر الرقابة التنظيمية في السمعة التنظيمية: الدور الوسيط للاستراتيجيات إدارة المواهب في شركات الأدوية الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1428395>

Prepared by

فهد محمد العساف

252000898



اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين الرشاقة التنظيمية والسمعة التنظيمية،

وهو اختيار مناسب من حيث المبدأ، خاصة وأن الدراسة تهدف إلى تفسير العلاقات السببية بين

متغيرات واضحة من خلال جمع البيانات وتحليلها إحصائيًا.

وكان من الأفضل أن يُدعم المنهج الوصفي بمسوغات نظرية أكثر عمقًا توضح مدى توافقه مع طبيعة كل

من المتغيرات المستقلة والتابعة والوسيطة، خاصة أن موضوع الرشاقة التنظيمية يتضمن أبعادًا

سلوكية وديناميكية قد تتطلب منهجًا أكثر تفاعلاً مثل المنهج المختلط أو دراسة الحالة العميقة (Case

Study) لتعزيز البعد التطبيقي.

المنهج المستخدم لا يوضح ما إذا كانت الدراسة طولية (Longitudinal أو مستعرضة Cross-sectional).
وبما أن البيانات تم جمعها من خلال استبانة واحدة في وقت محدد، فإننا نتعامل مع دراسة مستعرضة، وهي أداة جيدة للفحص الأولي ولكنها لا تساعد في تحديد العلاقة الزمنية السببية، وهو ما يضعف من إمكانية تعميم النتائج السببية.

الاكتفاء باستخدام الاستبانة كأداة وحيدة يمثل أحد أوجه القصور المنهجي، خصوصاً أن موضوع الدراسة يتعامل مع مفاهيم إدراكية وسلوكية مثل "الرشاقة التنظيمية" و"السمعة التنظيمية" و"استراتيجيات إدارة المواهب"، وهي مفاهيم يصعب استكشافها بدقة من خلال الاستجابات المغلقة فقط.

كان من الممكن تعزيز مصداقية البيانات من خلال أدوات نوعية مثل المقابلات شبه المنظمة أو تحليل الوثائق التنظيمية، كما أن طريقة تصميم الاستبانة لم تُشرح بالتفصيل (مثلاً: كيفية صياغة الفقرات، أو اختبار صلاحية البناء)، مما يقلل من وضوح صلاحية الأداة.

تحديد مجتمع الدراسة

حدد الباحث مجتمع الدراسة بشركات الأدوية الأردنية وعددها 17 شركة، بناءً على بيانات وزارة الصحة، وهو اختيار جيد من حيث التحديد المؤسسي والقطاعي، إلا أن الدراسة ركزت فقط على ثلاث شركات كبرى، دون مبرر علمي واضح حول سبب استبعاد بقية الشركات (خاصة المتوسطة والصغيرة)، مما يثير تساؤلات حول مدى التمثيل الحقيقي للمجتمع، ويحد من قابلية التعميم.

اختيار العينة وحجمها

استخدم الباحث أسلوب العينة العشوائية الطبقية، وهو أسلوب مناسب لتمثيل الفئات المختلفة داخل المجتمع. لكن الدراسة لم تحدد ماهية الطبقات المستخدمة (مثل: الأقسام الإدارية، أو المستويات الوظيفية)، مما يجعل من الصعب تقييم دقة توزيع العينة. كما أن الاعتماد على معادلة كرجسي ومورغان لتحديد الحجم كان جيداً من الناحية الإحصائية، لكن لم يُوضَّح إن كانت العينة قد عكست فعلاً تنوعات المجتمع داخل كل شركة.

صدق وثبات الأداة

أشار الباحث إلى عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، وهو إجراء جيد لتحسين الصدق الظاهري.

إلا أنه لم يُقدّم وصفًا لتخصصات المحكمين، أو عددهم بدقة، أو آلية مراجعتهم، مما يُضعف الثقة في

صلاحية التقييم، لم تُعرض نتائج اختبار صدق البناء أو التحليل العاملي التوكيدي، وهي إجراءات

ضرورية للتأكد من صلاحية الاستبانة في قياس الأبعاد النظرية كما طُرحت.

اختبارات تحليل البيانات

استخدم الباحث مجموعة مناسبة من الاختبارات الإحصائية مثل المتوسطات والانحراف المعياري، واختبار ((T، وتحليل التباين ((ANOVA، والانحدار المتعدد، واختبار التوزيع الطبيعي ((Kolmogorov-Smirnov، مما يعكس وعيًا بأساليب التحليل الكمي. ومع ذلك، لم تُبرر كيفية اختيار التحليل الأنسب لكل فرضية أو علاقة. كما لم يُفصّل الباحث مدى تحقق الافتراضات الإحصائية (مثل التجانس، والاستقلالية، وخطية العلاقة)، وهي جوانب مهمة في تحليل الانحدار.

التفسير المنهجي لأبعاد المتغيرات

أظهرت الدراسة تصنيفًا دقيقًا لمتغيراتها وفقًا للأبعاد، وخصصت لكل بُعد عددًا ملائمًا من الفقرات (مثلًا، 5 فقرات لسرعة الاستجابة، و5 لجودة الخدمات، و4 للمسؤولية الاجتماعية)، هذا الأسلوب في التحليل يعزز من قوة القياس البنائي ((Construct Validity، حيث تم التعامل مع كل بُعد كوحدة مستقلة داخل البنية الكلية للمتغير.

وكان من الأفضل دعم كل بُعد بنماذج نظرية أو دراسات مرجعية توضح سبب اختيار هذه الأبعاد تحديدًا، ومدى ارتباطها النظري بالمتغير الأم، خاصة أن المفاهيم مثل "الرشاقة التنظيمية" و"إدارة

المواهب" هي مفاهيم معاصرة وحديثة التوسع في الأدبيات..

يمكن القول إن الدراسة تمتعت بقدر عالٍ من الضبط المنهجي والدقة في الإجراءات الميدانية، مما ينعكس إيجابياً على موثوقية النتائج، ولكن كان من الممكن تعزيز القوة النظرية والشرح المنهجي ببعض الإضافات مثل توضيح النماذج النظرية الداعمة، واختبار الاستبانة تجريبياً، وتوسيع العينة لتشمل المجتمع بأكمله. ومع ذلك فإن الدراسة تبقى نموذجاً جيداً لتطبيق المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب علمي منظم في بيئة قطاع خاص حيوي كقطاع شركات الأدوية.



Thank You